



جُـبـبُ الإدراك !!

د. صادق السامرائي
الطبيب النفسي، العراق / أمريكا

المخلوقات موجودات ذات قدرات مرهونة بآليات بقائية تحتم عليها الوعي في دوائر متفكة وما تقتضيه مصالحها البقائية ، ولا يمكنها الخروج من تلك الدوائر المغلقة لأنها ستتعارض وقدراتها على التواصل في الحياة.

وهذا ينطبق على البشر كموجود تقدم على المخلوقات الأخرى ، وتحرك في دوائر إدراكية أكبر من دوائرها ، ووعي ما لا تعيه وتعرفه من أسرار وقوانين الحياة ، التي يشترك بها مع باقي المخلوقات المتنوعة بأحجامها وأشكالها ، لكنها جميعا وبلا إستثناء تمتلك ما نسميه العقل.

هذا العقل الذي نجعل تعريفه الدقيق ولا يمكننا أن نراه أو نتلمسه ونحسه ، لكننا نجد الكثير مما يشير إليه وفقا لقدرات مداركنا وقابليات أحاسيسنا ، فأصغر خلية في المخلوقات ذات عقل يتناسب وما يعينها على التفاعل البقائي مع ما حولها ، وأكبر المخلوقات يمتلك عقلا متفقا مع مقتضيات حياته ، فالعقل هو الطاقة الفاعلة في المخلوق للمساهمة بالحفاظ على وجوده أطول ما يمكن.

أي أن العقل تابع من حاجة المخلوق للتواصل والتفاعل مع محيطه ، وما فيه من الطاقات والرغبات والدوافع والنوازع والتطلعات.

وعندما نتساءل عن مكان العقل وموطنه ، يمكن القول بأن الدماغ هو بيت العقل ، والذي لا دماغ له لا عقل له ، وهذا واضح في المخلوقات المصابة بأفات دماغية ، وفي الولادات المعوقة حيث الدماغ العليل الذي يؤدي إلى ضعف القدرات العقلية والمهارات التفاعلية مع المحيط.

ففي الدماغ آليات لتأليف أو تكوين الدوائر العصبية ذات النشاط الكهرومغناطيسي ، الذي يمكن قياسه وتحديد نشاطاته الكهربائية وأمواجه التفاعلية ، وهذه الدوائر هي المُستقبلات الحية للأفكار المبنوثة في فضاء الوجود المطلق.

فالفضاء الكوني يحتشد بالأفكار وتردح فيه إرادات التعبير عنها ، وكلما تمكّنت دائرة عصبية من بلوغ درجة النشاط القصوى الكفيلة بالنقاط الفكرة المتفكة معها ، فأنها تبدأ بالتعبير عنها وفقا لقدرات المخلوق الذي إستطاع إنقناطها ، وبعضهم يعجز عن التعبير عنها وبذلك يكون ضحية للفكرة التي تقضي عليه أو تأخذه إلى متاهات فنائية مروّعة.

المخلوقات موجودات ذات قدرات مرهونة بآليات بقائية تحتم عليها الوعي في دوائر متفكة وما تقتضيه مصالحها البقائية

هذا ينطبق على البشر كموجود تقدم على المخلوقات الأخرى ، وتحرك في دوائر إدراكية أكبر من دوائرها ، ووعي ما لا تعيه وتعرفه من أسرار وقوانين الحياة

هذا العقل الذي نجعل تعريفه الدقيق ولا يمكننا أن نراه أو نتلمسه ونحسه ، لكننا نجد الكثير مما يشير إليه وفقا لقدرات مداركنا وقابليات أحاسيسنا

أصغر خلية في المخلوقات ذات عقل يتناسب وما يعينها على التفاعل البقائي مع ما حولها

أكبر المخلوقات يمتلك عقلا متفقا مع مقتضيات حياته

العقل هو الطاقة الفاعلة في المخلوق للمساهمة بالحفاظ على وجوده أطول ما يمكن.

في الدماغ آليات لتأليف أو تكوين الدوائر العصبية ذات النشاط الكهرومغناطيسي ،

فالعقل في حقيقته عبارة عن مجال كهرومغناطيسي يحيط برؤوس المخلوقات , ولديه القدرة على إستقبال الأفكار من الفضاء الذي هو فيه , ويسعى الدماغ المتصل به إلى توظيفها وتحويلها إلى ما يساهم في التعبير الأمثل عنها.

وهذه الحالة الوصفية والتشريحية للعقل , تشير إلى أن المخلوقات ذات قدرات محدودة وهي عاجزة عن وعي كافة الأفكار وإستحضارها , وإنما كل دماغ يمكنه أن يعي ما يستطيعه منها , مما يعني أن الأدمغة البشرية ذات عقول متباينة , وأنها ترى بآليات مختلفة , ولا يمكنها أن تتشابه , وما بصمات الأصابع إلا تأكيد على أن الأدمغة البشرية لا يمكنها أن تتماثل مما ينجم عنها عقول لا تتطابق , وهذا يعني أن المخلوقات بأنواعها ترى وفقا لما تستطيع أن تراه , ولا ترى الحالة كما هي , وإنما كما تستطيع أن تراها وتستوعبها.

وعليه فأن المخلوقات قاطبة ذات محبوبة متفاوتة ومتناسبة مع قدرات أدمغتها في إستحضار ما يمكنها أن تعيه من الفضاء الكوني الذي هي فيه.

فلا تقل أدري وقل أريد أن أدري ما أستطيع , وأن أتعلم وأعلم ما أستطيع , فلا يوجد من يعرف ومن يدري , وإنما ذلك حالة نسبية ذات محدودية متوافقة مع قدرات الدماغ ودوائره , التي تخلفت وتفاعلت مع الأفكار الدوارة الباحثة عن رحم وليد.

الذي يمكن قياسه وتحديد نشاطاته الكهربائية وأما وجه التفاعل

العقل في حقيقته عبارة عن مجال كهرومغناطيسي يحيط برؤوس المخلوقات , ولديه القدرة على إستقبال الأفكار من الفضاء الذي هو فيه

أن المخلوقات ذات قدرات محدودة وهي عاجزة عن وعي كافة الأفكار وإستحضارها , وإنما كل دماغ يمكنه أن يعي ما يستطيعه منها

أن المخلوقات قاطبة ذات محبوبة متفاوتة ومتناسبة مع قدرات أدمغتها في إستحضار ما يمكنها أن تعيه من الفضاء الكوني الذي هي فيه

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiHiddenCognition.pdf>

**** **

مؤسسة العلوم النفسية العربية

جائزة " قتيبة شلبي " لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2019

تتشرّف شبكة العلوم النفسية العربية بإطلاق اسم:

" البروفيسور قتيبة شلبي "

(الطب النفسي، العراق / أمريكا)

على جائزتهما للعام 2019 المخصصة للأعمال العلمية في الطب النفسي

تقديرًا لمسيرته العلمية المميزة

واعترافًا لما قدمه من خدمات جليلة للطب النفسي الشرعي على المستوى العالمي

دعوة لتقديم الترشيحات للجائزة

الترشح للجائزة من بداية من 01 جانفي 2019 الى 30 نوفمبر 2019

شروط الترشح

www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2019/APNprize2019.pdf

إرتباطات ذات صلة

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com/arabpsynet.php?p=2>

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/Arabpsynet-Award-289735004761329/?ref=bookmarks>